

زاد المسير في علم التفسير

البقرة 15 وفي المشار إليهم بهذا قولان أحدهما أنهم قوم لوط قاله الأكثرون والثاني قوم نبينا صلى الله عليه وسلم قاله عطاء .

قوله تعالى فأخذتهم الصيحة يعني صيحة العذاب وهي صيحة جبريل عليه السلام مشرقين قال الزجاج يقال أشرقنا فنحن مشرقون إذا صادفوا شروق الشمس وهو طلوعها كما يقال أصبحنا إذا صادفوا الصبح يقال شرقت الشمس إذا طلعت وأشرقت إذا أضاءت وصفت هذا أكثر اللغة وقد قيل شرقت وأشرقت في معنى واحد إلا أن مشرقين في معنى مصادفين لطلوع الشمس . قوله تعالى فجعلنا عاليها سافلها قد فسرنا الآية في سورة هود 82 . وفي المتوسمين أربعة أقوال .

أحدها أنهم المتفرسون روى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اتقوا فراسه المؤمن فإنه ينظر بنور الله ثم قرأ إن في ذلك لآيات للمتوسمين قال المتفرسين وبهذا قال مجاهد وابن قتيبة قال ابن قتيبة يقال توسمت في فلان الخير أي تبينته وقال الزجاج المتوسمون في اللغة النظار المثبتون في نظرهم حتى يعرفوا حقيقة سمة الشيء يقال